

سلسلة جاد و تالا
وطار العصفور
تغريد النجار
علي الزيني

وطار العصفور

قصّة : تغريد النجار
رسوم : علي الزيني



فـي يَـوْمٍ مِنَ الأَيّـامِ، وَبَيْنَما كانَ جاد يَلْعَبُ في حَديقَةِ مَنْزِلِهِ، **فوجِـئَ** بِعُصْفورٍ صَغيرٍ يَقَعُ أَمامَهُ عَلى الأَرْضِ.

أَسْرَعَ جاد إِلى العُصْفورِ ظانًّا أَنَّهُ سَيَخافُ مِنْهُ وَيَطيرُ، وَلَكِـنَّ العُصْفورَ ظَلَّ **مُمَدَّدًا** عَلى جَنْبِهِ وَهوَ يُحَرِّكُ جَناحَهُ بِصُعوبَةٍ.







حَمَلَ جاد العُصْفورَ بِكُلِّ لُطْفٍ عَلى راحَتَيْهِ وَدَخَلَ البَيْتَ.

قالَتْ تالا فَزِعَةً: إِنَّهُ **لا يَتَحَرَّكُ!**

هَلْ هُوَ مَيِّتٌ؟

رَدَّ جاد: **لا، لا**، يَبْدو أَنَّهُ اصْطَدَمَ بِزُجاجِ النّافِذَةِ **وَوَقَعَ**.

يَحْتاجُ إِلى بَعْضِ الوَقْتِ **لِيَتَعافى**.



أَسْرَعَ جاد إِلى المَخْزَنِ وَأَحْضَرَ
صُنْدوقًا مِنَ الكَرْتونِ.



أَحْضَرَتْ تالا جَرائِدَ قَديمَةً، وَوَضَعَتْها في الصُّنْدوقِ.
وَبِكُلِّ لُطْفٍ، وَضَعَتْ ماما العُصْفورَ الصَّغيرَ في الصُّنْدوقِ.

وَعِنْدَما حَرَّكَ العُصْفورُ جَناحَهُ،
صاحَتْ تالا بِفَرَحٍ: **ياي!**
لَقَدْ تَحَرَّكَ العُصْفورُ!





أَحْضَرَ جاد وِعاءً صَغيرًا فيهِ ماءٌ،
وَحاوَلَ أَنْ يَضَعَ مِنْقارَ العُصْفورِ فيهِ لَعَلَّهُ يَشْرَبُ،
وَلَكِنَّ العُصْفورَ رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ.

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جاءَ القِطُّ «فستق».
نَظَرَ إِلى العُصْفورِ بِاهْتِمامٍ شَديدٍ، وَهوَ يَلْحَسُ فَمَهُ بِتَرَقُّبٍ.

قالَتْ تالا بِغَضَبٍ: **هَذا العُصْفورُ لَيْسَ لِلْأَكْلِ.**
احْتَجَّ فستق قائِلاً: مييياووو

أَخَذَ جاد صُنْدوقَ العُصْفورِ إِلى غُرْفَتِهِ،
وَأَغْلَقَ البابَ جَيِّدًا
حَتّى **لا يَأْكُلَ** فستق العُصْفورَ.

في صَباحِ اليَـوْمِ التّالي،
قَفَزَ جاد مِنْ سَريرِهِ باكِرًا
وَأَسْرَعَ إِلى الصُّنْدوقِ،

وَلَكِنَّهُ
لَمْ يَجِدِ
العُصْفورَ.

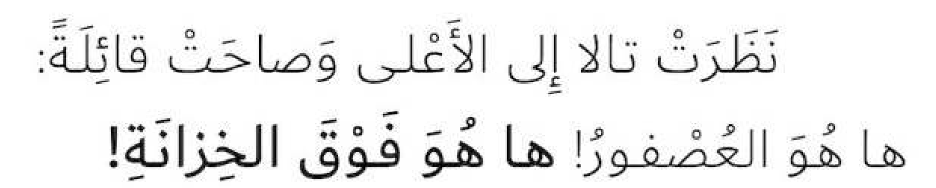




صاحَ جاد مُنادِيًا: **تالا تـالا، أَيْنَ ذَهَبَ العُصْفورُ؟**

هَلْ أَكَلَهُ فستق؟

قالَتْ تالا: **لا يا جاد**. لَقَدْ نامَ فستق خارِجَ غُرْفَتِكَ، وَبابُ غُرْفَتِكَ ظَلَّ مُغْلَقًا **طولَ** اللَّيْلِ.

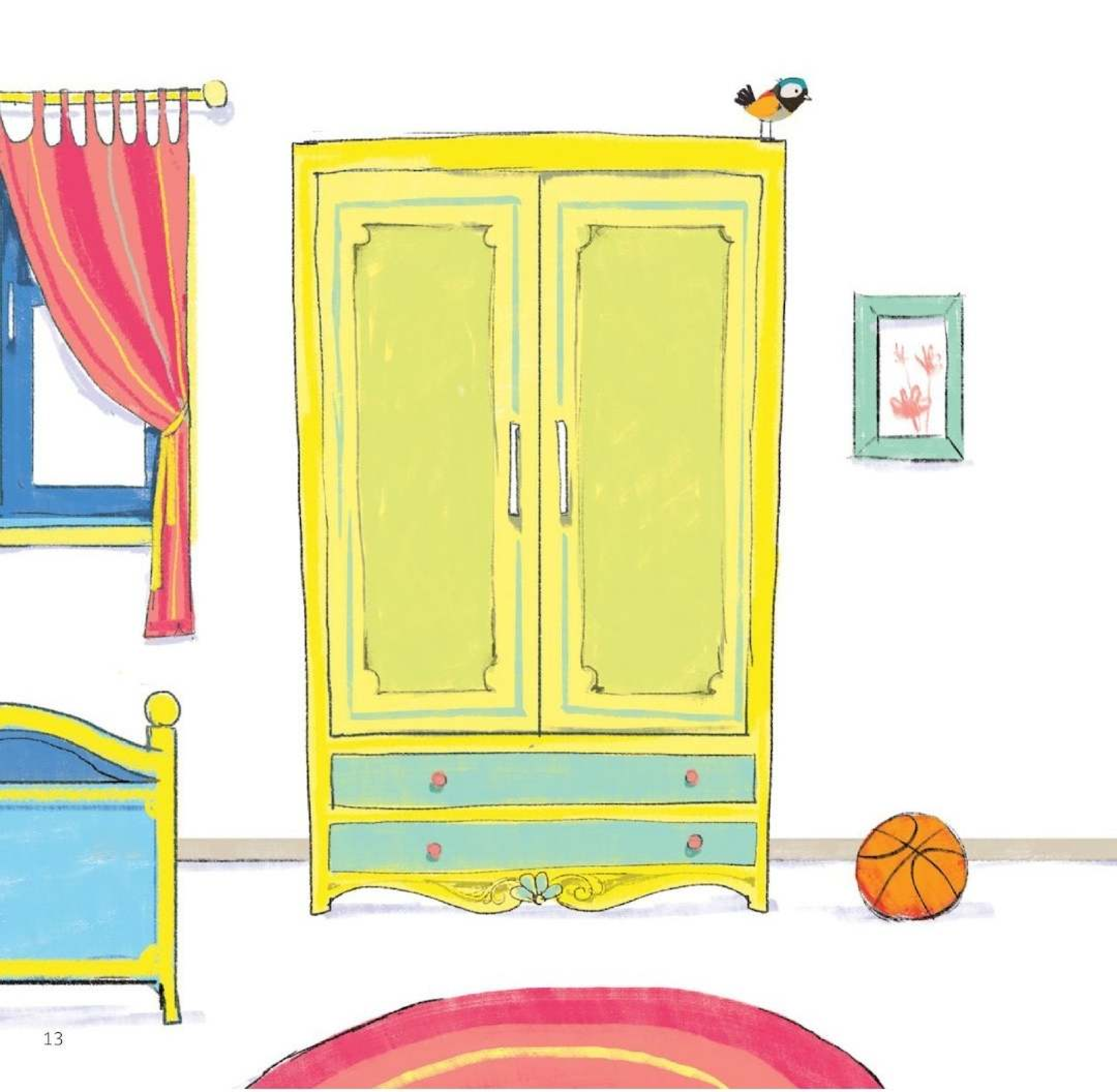


نَظَرَتْ تالا إِلى الأَعْلى وَصاحَتْ قائِلَةً:

ها هُوَ العُصْفورُ! **ها هُوَ فَوْقَ الخِزانَةِ!**

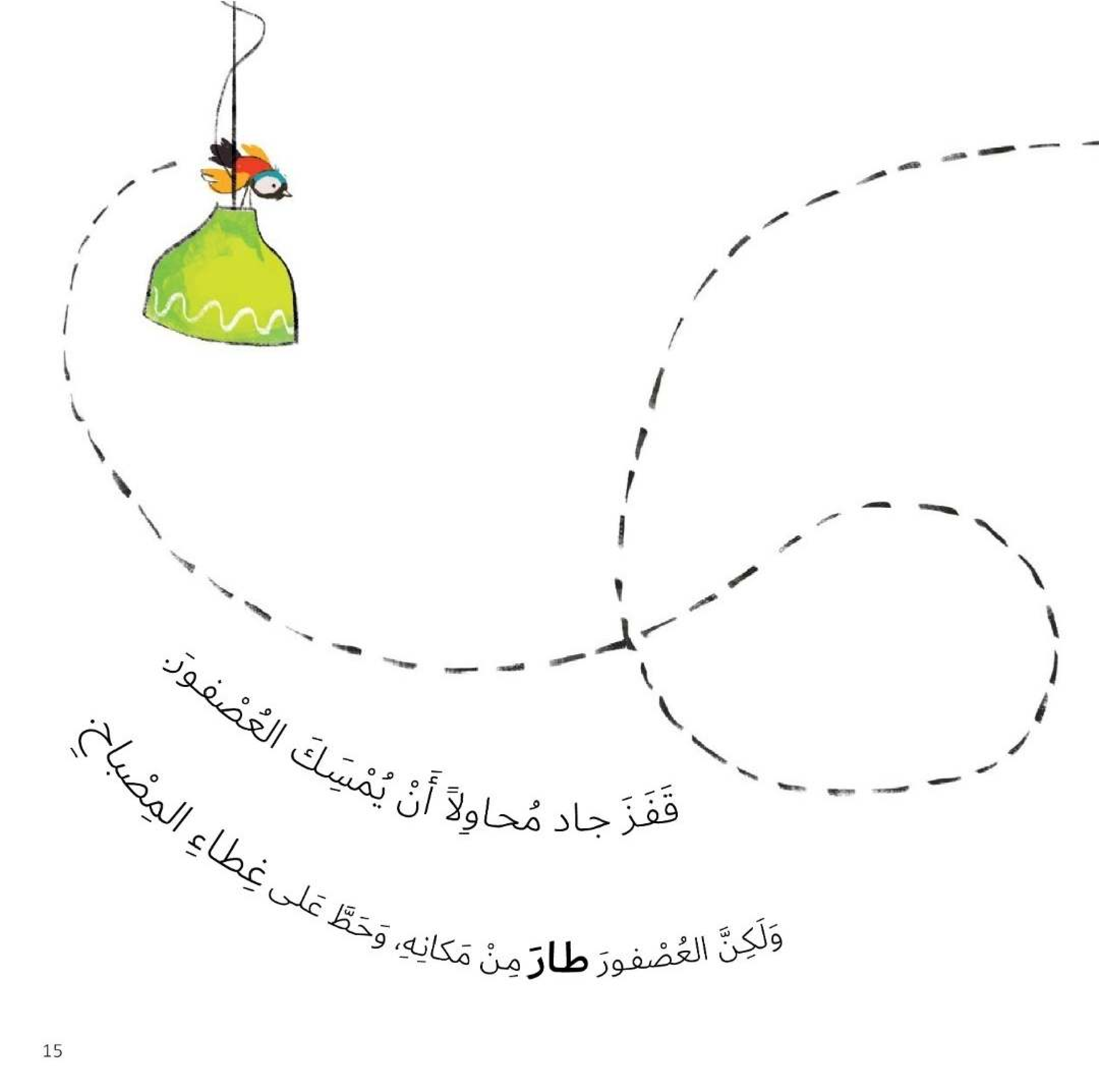
وَلَكِنْ... عِنْدَما اقْتَرَبَ جاد مِنَ العُصْفورِ،

طارَ العُصْفورُ في لَمْحِ البَصَرِ.



صاحَتْ تالا: **ها هُوَ** عَلى عَلّاقَةِ المَلابِسِ!





قَفَزَ جاد مُحاوِلاً أَنْ يُمْسِكَ العُصْفورَ

وَلَكِنَّ العُصْفورَ **طارَ** مِنْ مَكانِهِ، وَحَطَّ عَلى غِطاءِ المِصْباحِ.

قالَتْ ماما: **ما القِصَّةُ** ؟ ماذا يَحْدُثُ هُنا؟

طارَ العُصْفورُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِ ماما.

صاحَ زوزو: فوووو **فوووو**

قالَ فستق وَهوَ يَلْحَسُ فَمَهُ بِاهْتِمامٍ:

مياوو... **مياوو**



رَكَضَ جاد وَتالا

وَفستق خَلْفَ العُصْفورِ

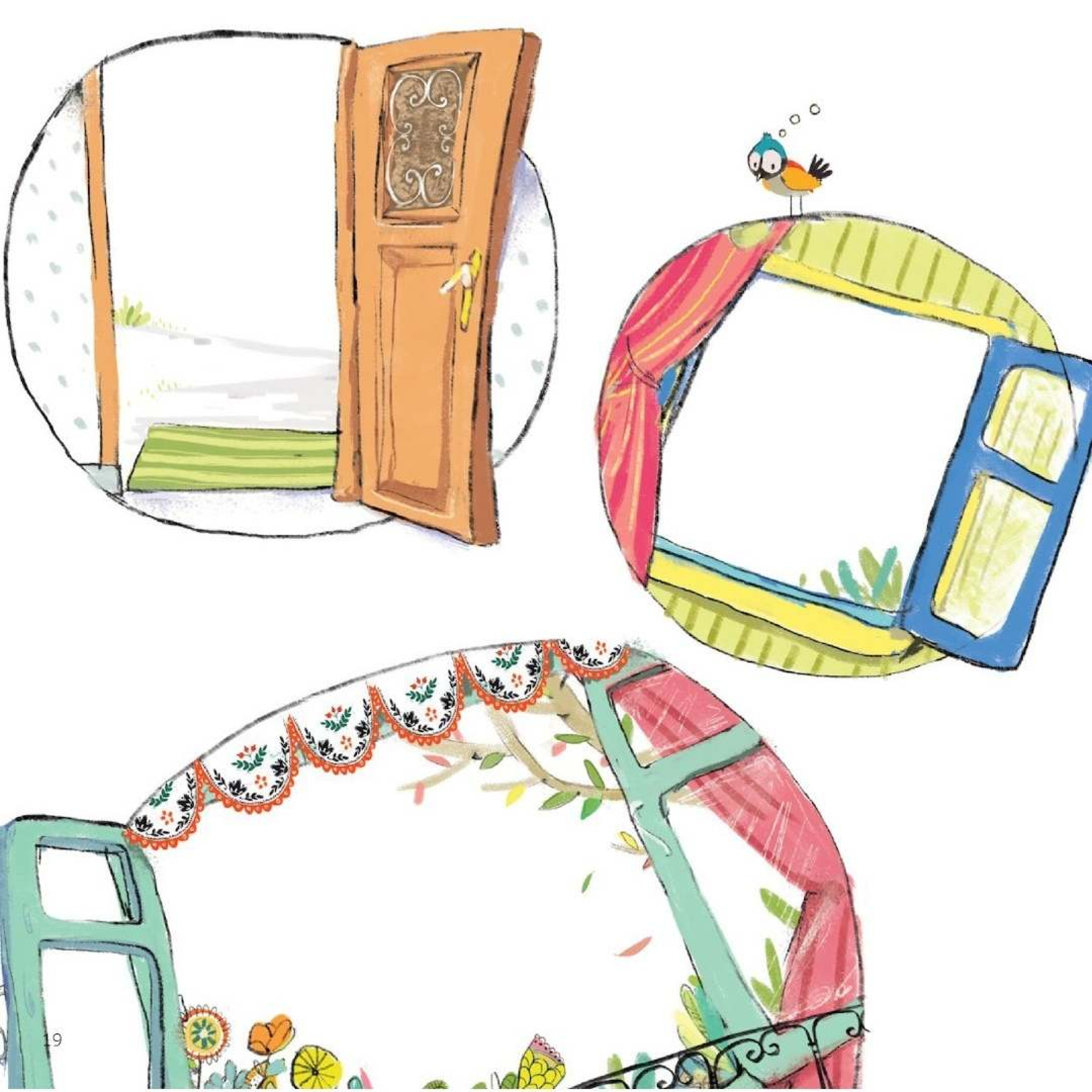
يُحاوِلونَ الإِمْساكَ بِهِ.


فووو فووووو

تَوَقَّفَتْ تالا وَقالَتْ: **عِنْدي فِكْرَةٌ.** بَدَلاً مِنْ أَنْ نُحاوِلَ الإِمْساكَ بِهِ، **لِماذا لا** نَفْتَحُ **الباب، وَالنَّوافِذَ، وَنَخْتَبِئُ،** كَيْ يَطيرَ العُصْفورُ إِلى الخارِجِ.

قالَ جاد: **فِكْرَةٌ رائِعَةٌ يا تالا!**







شَعَرَ العُصْفورُ بِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ تَتَسَلَّلُ مِنَ النّافِذَةِ،

ثُمَّ شَعَرَ بِنَسيمِ الهَواءِ العَليلِ يُحَرِّكُ ريشَهُ.

سَمِعَ زَقْزَقَةَ أَصْحابِهِ العَصافيرِ في الحَديقَةِ.

فَرَدَ جَناحَيْهِ الصَّغيرَيْنِ، وَانْطَلَقَ خارِجًا مِنَ النّافِذَةِ.





قالَتْ تالا: **مَعَ السَّلامَةِ** **يا عُصْفورَنا الصَّغيرَ.**
سَنَشْتاقُ إِلَيْكَ. نَرْجو مِنْكَ أَنْ تَبْقى في حَديقَتِنا.

وَعَلى غُصْنِ شَجَرَةٍ قَريبٍ،
غَرَّدَ العُصْفورُ شاكِرًا،
وَرَفْرَفَ بِجَناحَيْهِ فَرِحًا.



© السلوى للدراسات والنشر
تمّ النشر لأول مرة في عمّان، الأردن 2019
وطار العصفور
النص © تغريد النجار
الرسوم © علي الزيني
ردمك الكتاب الورقي: ISBN 978-9957-04-139-7
الكتاب الإلكتروني © 2022 ردمك ISBN 978-9957-04-140-3

....



www.alsalwabooks.com